فهذا من التنبيه على المعجزات المتكررة كلا انها تذكره ويحتمل
ان يكون من المعجزات المتجددة على ممر الايام كثرة الصلاة
عليه وافضل السلام في الصلوات وغيرها فان المصلي يقول
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم يصلي عليه والدنيا
لا تخلو من مصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا
سرا وجهرا في البر والبحر في الشرق والغرب في الارض
والسما ويؤيد هذا المعنى ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام قال النووي رواه ابو داود باسناد صحيح وقد
يستنبط من قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي ان ملائكة الله عالم عظيم اكثر عددا من عالم البشر
بل السموات والارض مشحونة بالملائكة وفي الترمذي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها
موضع اربع اصابع الا وفيها ملك واضع جبهته لله وقد وقع
الاخبار عن صلاتهم بالفعل المضارع المقتضي للدوام
التجدد والحدوث في المستقبل وقد سهل عليهم من العبادة
ما لم يسهل على البشر وقد وصفوا بانهم لا يفترون
ليلا ونهارا فوجود الصلاة عليه منهم وتجددها من
مصليهم كل وقت اذا تامل ذلك دوامها ظهر له انها
معجزة له صلى الله عليه وسلم وربما كانت خاصة به و
التشريف وتمامه المنيف ولا نعلم ان الله امر امة نبي بالصلاة
على نبيهم الا نبينا محمد المصطفى زاده الله رفعة وشرفا
ويحتمل ان يكون من هذا المعنى ايضا ما ذكره الامام الاستاذ
ابي

ابي القاسم القشيري رحمه الله حيث قال كل كرامة
ظهرت على يد احد من امة النبي صلى الله عليه وسلم فهي من
معجزاته من جملة معجزاته وعن الامام العارف شهاب
الدين السهروردي انه قال قد يكون للاولياء انواع من
من الكرامات وسماع الهواتف من الجو والنداء من
بواطنهم وتطوى لهم الارض ويعلمون بعض الحوادث
قبل تكونها ببركة متابعتهم للرسول فان من الناس
خطا من الصحبة والقرب اوفرهم حظا من متابعة الرسول
قال وكرامات الاوليا من تتمة معجزات الانبياء انتهى ولعل
معنى هذا ان كل ولي ظهرت له كرامة بعد نبيه فتكون
تلك الكرامة من تتمة معجزات ذلك النبي فتكون كرامات
صالحي هذه الامة من تتمة معجزات نبيها ووجود الاوليا
في الارض من جملة معجزاته المستمرة لانهم تغض جوارح
العباد وببركتهم يدفع الله انواع البلاء عن البلاد
وبدعائهم تنزل الرحمة وبوجودهم تصرف النقمة
روى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال يكونون بالشام
وهم اربعون رجلا كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه
رجلا يسقى بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء ويصرف
عن اهل الارض البلاء وفيه ايضا اشتكت الارض الى
ربها انقطاع النبوة فقال سوف احمل على ظهرك اربعين
صديقا كلما مات رجل منهم ابدلت مكانه رجلا وفي الصحيح
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم

معـ كل كرامة ظهرت على يد احد من امة النبي عليه السلام فهي معجزة من جملة معجزاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)